



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

البنية الشخصية في رواية شهيا كالفراق لأحلام مستغانمي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس تخصص: أدب عربي

إشراف الدكتور:

بلحاج عباس

من اعداد الطابنتين:

قيزوط ايناس

قيزوط خلود

الموسم الجامعي: 2020/2019



ما أصدق "عماد الدين الأصفهاني" في قوله:
"ما كتب أحد في يومه كتاب إلا قال في غده
والله لو أني فعلت كذا لكان أجمل،

ولو ترك هذا لكان يستحسن، ولو أضيف هذا لكان أجمل، وبوترك
هذا لكان أفضل، وهذا ومن أعظم العبر، وهو دليل إسئلاء النفس
على سائر البشر



شكر و عرفان

إن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده ولأن علماء الشكر هي كل

ما نملك إزاء من حمونا بالجميل. نتقدم بخالص الشكر والامتنان وعميق الاحترام

الى أستاذنا المشرف "بالحاج عباس"

له يبذل علينا بوقته الثمين ونطاقه القيمة في توجيهنا لا ثراء هذه المذكرة

وستبقى هذه الصفحات شاهدة على هذا الجهد الذي بذله معنا كما نتقدم

بوافر أمنياتنا وخالص الشكر الى كل من قدم

لنا يد المساعدة لإكمال هذه المذكرة.

وأشكر كل الأسرة الجامعية أستاذة - طلبة - وبالأخص أستاذة الأديب العربي.

كما لا أنسى من ساهم في إنجاز هذا البحث مني

مقدمة

تعد الرواية من أبرز الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية، إذا احتلت مكانة مميزة في نفسية الكثير من الأشخاص كجنس أدبي ناضج، وذلك لأنها الجنسي الأدبي الوحيد الذي يعبر عن الحياة أو الواقع، المعيش. فهي مرآة المجتمع، وماتحتويه من مشاغل في صفحاته المتوالية، وكل روائي يجد مراده فيها فهي بالنسبة له متنفس يخرج فيه ما يختلجه من أفكار، وقد تطورت لتواكب العصر بثتى مجالاته، فأخذت أهمية كبيرة لما تحتويه من قدرة على وصف المشهد من قبل كثير النقاد والدارسين.

كما عرفت الرواية العربية رواجاً وشيوعاً إذا استطاعت إثبات تميزها من حيث الشكل والمضمون، إذ إستندت على الواقع لتبين مدى النوع في الفكر العربي، وبذلك أصبحت لها مكانة راقية، وإحتلت المقام الأول فكانت الكاتبة فيها أكثر من الاجناس الادبية الاخرى.

والرواية الجزائرية أيضا شهدت تطورات بارزة في هيكلها ومضمونها فأصبحت تصنف هذه الروايات العربية التي استطاعت رغم العقبات التي إعترضت مسيرتها أن تطبع بصمتها على ابواب الحداثة، ولا تبالغ إذ قلنا أن الرواية الجزائرية المعاصرة أصبحت محل اهتمام الدارسين وهذا ما أدى بنا الى إختيار انموذج الرواية المجسدة لهذه لخصوصية لمعرفة البنية الشخصية في الرواية من خلال مدونة وتنتمي الى الادب الجزائري وهي رواية "شهايا كالفراق" للكاتبة "احلام مستغانمي" وقد وضعنا عنوان نلمس فيه إمكانية تلبية طموحنا المنهجي الذي سوف نتبعه أثناء قرأتنا للرواية وتحليلها فجاء العنوان كآتي: بنية الشخصية في رواية شاهيا كالفراق" لأحلام مستغانمي حيث كانت هذه الدراسة موضع تساؤلات عديدة من بينها:

ما مفهوم الرواية؟ وكيف وضعت لكاتبة الشخصيات وقد بنى البحث على:
مدخل وفصلين، تناولنا في المدخل أهم المفاهيم البنية الشخصية.

مدخل: الرواية (مفهومها، تطورها: عناصرها، خصائصها):

أولاً: تعريف الرواية:

1- لغة

2- اصطلاحاً

ثانياً: تطور مصطلح الرواية

- عند الغرب

2- عند العرب

ثالثاً: عناصر الرواية

رابعاً: خصائص الخطاب الروائي

تتخذ الرواية لنفسها ألف وترتدي في هيئتها ألف رداء " وتتشكل أمام القارئ الف شكل، مما يعسر تعريفا جامعاً مانعاً، وذلك لأننا نلقى الرواية نشترك مع الاجناس الاخرى في كثير من الخصائص"¹

وتأخذ الرواية في كل عصر صورة مميزة وتكتسب خصائص تجعلها غير مطابقة لخصائص الرواية في عصر سابق.

وهكذا في العصور القديمة كانت الملحمة هي الرواية، وفي القرون الوسطى كانت القصة الطويلة لرومانسية هي الرواية، ومع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت القصة الطويلة الواقعية هي الرواية.

1-تعريف الرواية:

(أ)-لغة:

جاء في معجم الوسيط قولهم: "روى البعير رياء: (ستسقى، روى القوم عليهم ولهم: إستسقى لهم الماء، روى البعير، شدّ عليه بالرواء: أي شدّ عليه قائلاً يسقط من ظهر البعير عند غلبة النوم روى الحديث أو الشعر رواية أي حمله ونقله، فهو راو (ج) رواة. وروى التعبير الماء رواية حمله ونقله، ويقال روى عليه الكذب، أي كذب عليه وروى الحبل رياء: أي أنعم فتله، وروى الزرع أي سقاه والرواي: راوي الحديث أو الشعر حامله ونقله والرواية: القصة الطويلة"²

وعرفها ابن منظور في لسان العرب بأنها: " مشتقة من الفعل روى، قال ابن السكيت: يقال رويت القوم أروتهم، إذا استقيت لهم، ويقال من أين رؤيتكم؟ أي من أين تروون الماء؟ ويقال روى فلانا فلانا شعرا، وإذا روا له حتى حفظه للروية عنه، وقال الجوهري: رويتي الحديث والشعر فأن راو في الماء والشعر، ورويته الشعر ترويه أي حكته على روايته"³

¹ عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،

1998، ص 11

² ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، اسطنبول ص 384

³ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1997م، ص:280

*ومن خلال هذين التعريفين اللغويين نلاحظ أن الرواية مشتقة من الفعل روى يروي رياء، ويعني الحمل والنقل لذلك يقال رويت الشعر والحديث رواية أي حملته ونقلته، بالإضافة إلى كون الرواية تحمل مدلولات لغوية متعددة، فهي بطبيعة الحال تحمل معاني إصطلاحية كثيرة كثرة الدارسين والمفكرين، وستعرض فيما يلي إلى بعض من هذه المعاني.

ب/اصطلاحا:

تعتبر الرواية محور العلاقة بين الذات والعالم، وبين الحلم والواقع، وهي الخطاب الاجتماعي والسياسي والايديولوجي المتوجه دائما ناحية حشد من الأسئلة التي تأخذ من الانسان والطبيعة والتاريخ محاور وموضوعاتها، لتعيده إليهم رؤى ووعي وبنى جديدة تضيء وتوهج الواقع، وتضع له أثرا تحدد به طريقة الخلاص، وحدود العالم، ونظرا للمعاني التي اتخذها عبر مسيرتها التاريخية، وباعتبارها جنس أدبيا متغير المقومات والخصائص، وتداخلها مع أجناس أخرى، فإنه من الصعب إيجاد تعريفا دقيقا خاص بها، لكن هذا لا يعني أن البحث عن مفهومها في غاية الصعوبة، بل هناك العديد من الدارسين الذين أوردوها، أو بالأحرى تعرضها المفهومها.

وقد يكون أبسط تعريف لها هو أنها: " فن نثري تحليلي طويل نسبيا بالقياس إلى فن القصة"⁴ وهناك من عرفها بأنها: " جنس أدبي يشترك مع الاسطورة والحكاية... في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية، وتصورها بالعالم من لغة شاعرية، وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا للتصورات الشخصية والزمان لمكان والحدث يكشف عن رؤية العالم"⁵

ورد تعريف آخر للرواية عند: "عزيزة مريدن" حين تقول:

⁴ علي نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1887م، ص:36

⁵ سمير سعيد عجازي، النقد العربي و أوام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، ط1، القاهرة، 2005م، ص: 297

هي أوسع من القصة وتتعدد مضامينها، كما هي في القصة، فيكون منها الروايات العاطفية، والفلسفية والنسقية والاجتماعية والتاريخية⁶

ونجد من عرف الرواية بأنها: "مجموعة حوادث مختلفة التأثير تمثلها عدة شخصيات على مسرح الحياة الواسع، شاغلة وقت طويل من الزمن، ويعتبرها بعض الباحثين الصورة الأدبية النثرية التي تطورت عن الملحمة القديمة"⁷

وهناك من عرفها بأنها: "هي رواية كلية وشاملة وموضوعاتها او ذاتية تستعير معمرها من بنية المجتمع، وتفسح مكان للتعايش فيه أنواع الأساليب، كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة جدا"⁸

• من خلال هذا التعريف نرى بأن الرواية تتميز بالكلية والشمولية في تناول الموضوعات وترتبط بالمجتمع، وتقسّم معمارها على أساس، وتفسح المجال للتجاوز المتناقضات.

• من التعاريف السابقة يتبين كما بأن الرواية هي نوع من أنواع السرد، أو هي فن نثري يتناول مجموعة من الاحداث التي تنمو وتتطور أو تقوم لها شخصيات متعددة في مكان وزمان، حيث يكون المكان أو من مكان القصة الزمان أطول من مكانها نسبيا، غير أن ما يميز هذا الجنس عن سواه هو أنه مفتوح على كل الانواع الادبية الاخرى.

تطور مصطلح الرواية:

أ/عند الغرب:

"لقد أدت كلمة "Roman" في البداية مداليل مختلفة، فقد كان معناها الاول دالا على الحكايات الشعرية، وبداية من القرن الثاني عشر صارت تطلق على كل ما مقتبس أو مترجم من اللاتينية، ثم صارت تطلق هذه الكلمة على كل ما هو شعر او نثر سواء أكان شفويا أو مكتوبا، وهذا كان في القرن الثالث عشر، وبداية من القرن السادس عشر صار لفظ رواية يطلق على أعمال قصصية نثرية متخيلة ذات طول كاف، تقدم تشخيصات على

⁶ عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971م، ص:20

⁷ أحمد أبو السعد، فن القصة، منشورات دار الشرق الجديدة، ج1، 1995م، ص:25

⁸ العربي عبد الله، الإيديولوجية العربية المعاصرة، تر: محمد عثمان، دار الحقيقة، بيروت، 1970م، ص:21

كونها واقعية وتصورها في وسط معين وتعرفها بتقسياتها، ومصائرهما ومغامراتها، وقد إستقر لهذا اللقط المعنى الحديث الدال على الرواية⁹

ب/ عند العرب:

إن مصطلح الرواية كلمة مستحدثة، وأنها لم تكن مستخدمة في اللغة العربية القديمة بمعناها الحالي، وإن كانت لها دلالات أخرى قد تكون ذات صلة قريبة أو بعيدة تلك الدلالات المستخدمة يقول الجوهري في كتابه الصحاح: "الرواية: التفكير في الأمر، ورويتا على أهلي ولأهلي، إذا أتيتهم، يقال من أين ربتكم؟ أي من أين تروونالماء؟ ورويت الحديث والشعر رواية فأنارا في الماء والشعر والحديث وتقول أشد لقصيدة يا فلان ولأنتقل أروها، إلا أن تأمره لروايتها أي بإستظهارها"¹⁰ فالتروي في الامم والا رواء يسقي ونقل الاخبار والاحاديث من المعاني التي دارت حولها كلمة رواية.

عناصر الرواية:

إن لهذا الجنس الادبي مجموعة من العناصر التي تقوم عليها بنيتها السردية:

أ. الزمان:

هو عنصر مهم في الدراسات النقدية الحديثة، وإن إدراك كنهه ضربا من العبث، إحدى الاشكالات التي تواجه الباحث في البنية السردية للرواية، وبخاصة أن الزمن مفهوم مجرد" وهو في الاصطلاح السردية مجموعة من العلاقات الزمنية بين المواقف والمواقع المحبكة، وعملية الحكى، وبين الزمان والخطاب المسرود، والعلمية المسرودة¹¹

ب. المكان:

ويسمى بالفضاء الروائي وهو يعني في مفهومه الفني مجموع الأمكنة التي تظهر على امتداد بنية الرواية مكونة بذلك فضاءها الواسع والتشامل، ويحتل المكان أهمية خاصة

⁹ الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2004م، ص:80

¹⁰ أحمد سيد محمد، الرواية الانسانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص: (17. 18)

¹¹ عبد المنعم زكريل القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، الهرم،

في تشكيل العالم الروائي، ورسم أبعاده ذلك أن لكان مرآة تتعكس على سطحها صورة الشخصيات، وتتكشف من خلالها أبعادها النفسية والاجتماعية "وهو يأخذ على عاتقه السياحة بالقارئ إلى فضاء السرد"¹²

ج. الشخصيات:

ان الشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية، ويختلف مفهوم الشخصية الروائية باختلاف الاتجاه الروائي الذي يتناول الحديث عنها"فهي لدي التقليد يبين مثلا شخصية حقيقية لانها شخصية تنطلق من إيمانهم العميق بضرورة محاكاة الواقع الانساني بينما يختلف الامر في الشخصية الحديثة التي يرى نقادها أنها سوى كائن من ورق لأنها تمتزج بالخيال"¹³ وبالتالي فالروائي حرفي تكوينها وتصويرها إنن هي من إختراع الروائي.

د. الحدث

يعتبر الحدث العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية "الزمان، المكان الشخصيات واللغة"¹⁴ وينظر إليه بإعتباره سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية وسط ونهاية وهي لا تأتي في الرواية على القدر نفسه من أهمية

هـ. اللغة:

وهي الدليل المحسوس على ان ثمة رواية مل يمكن قراءتها ودون اللغة لا توجد رواية كما لا يوجد فن أدبي، والرواية إذا ما اعتنى الروائي إذا ما اعتنى الروائي بأسلوب اليوم بالرواية الشعرية"¹⁵ أي الرواية التي يمتاز خطابها بخصوصيته الأسلوبية، وباستثمار البلاغية، وبنزغته نحو الكثيف، والاقتصاد اللغوي، حيث يصبح للكلمة في هذا النوع من الكتابة قانونها الخاص وإيقاعها المتميز فتهيمن بذلك الوظيفة الشعرية في هذا الخطاب على النثرية ونجد أنفسنا تلقائيا نتحدث عن الشعر لا عن النثر أو الرواية.

¹² المرجع نفسه، ص:104

¹³ أمينة يوسف، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ط1 دار الحوار للنشر، سوريا، 1997م، ص (25، 26)

¹⁴ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية الروائية، المرجع السابق، ص:104

¹⁵ أمينة يوسف، تقنيات السرد والتطبيق، المرجع السابق، ص: (25،26)

خصائص الخطاب الروائي:

من اهم الخصائص التي يتميز بها الخطاب الروائي هي :

1. ان زمن الخطاب الروائي لا يقدم زمن القصة بنفس الترتيب الذي يحتويه الزمن الثاني، وحتى عندما يكون الترتيب مئطرا، ففي داخله نجد هيمنة المفارقات الزمنية بمختلف أنواعها، سواء كانت إرجاعية أم إستباقية داخلية أو خارجية .

2. تبتدئ أغلب الروايات باستباق.

3. في زمن القصة نجد ترتيبه يصل الى نقطة الاستباق الاول الذي فتحنا به الخطاب وبتحقيق الاستباق تكتمل الدائرة، لكنها سرعان ما تفتح وهي تشي بإستمرار الوضع السابق لكن بشكل أكثر تبديلا مما كان عليه

4. ان إنفتاح الدائرة لا يعني التحول الايجابي ولكن استمرار الماهي إنما يشكل أكثر سواء.

5. هيمنة المفارقات التي تتداخل فيها الازمة تتوازي وهيمنة المشاهد المتقل فيها من فضاء إلى فضاء، ومن زمن إلى آخر ومن حدث إلى شخصية، تبرز بوضوح تكسير خطية زمن القصة وتقريب المسافة بين الازمة المعاشة والمتخيلة والكامنة في الذاكرة والمحملة أيضا (الاستباقات) إنه زمن واحد، وإن كان متعددًا شكليا يتعدد مؤشرات الزمن (سنوات شهور...) وأزمنة حدوثه، ولكنه في وحدته يتشكل، وفي تشكله يزداد تعقيدا.

6. لايقدر لنا الزمن فقط لجريان أحداث وتقدمها، ومن خلال هذه السيمات التي حاولنا تخليصها نجد أن زمن الخطاب يشتغل على زمن القصة بشكل مختلف عما ما اعتدنا عليه في الروايات التي تنعم فيها المؤشرات الزمنية¹⁶

¹⁶ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الزمن، السرد، التنبير، الدار البيضاء، المغرب، ط4، 2005م،

الفصل الاول: البنية الشخصية في الرواية:

أولا: تعريف البنية:

1: لغة

2: اصلاحا

ثانيا: تعريف الشخصية

1: لغة

2: اصطلاحا

ثالثا: انواع الشخصية

رابعا: أبعاد الشخصية

تعريف البنية:

أ.لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ب،ن،ي) أن:البنى نقيض الهدم، بنى البناء بنيا وبناء، وبنى مقصورر: وبنينا وبنيته وبناية وبناته وبناه والبناء: المبنى والجمع أبنية، وإستعمل "أبو حنيفة " البناء في السفن والبنيه والبنية :ما بنيته: هي البنى والبنى¹⁷ أما في معجم مقاييس اللغة أن (بنى) هو بناء الشيء بضم بعضه الى بعض بقول بنيت البناء أبنيه¹⁸ ومنه نستخلص من التعريفين السابقين أن اللفظ المتداولة هي لفظة "البناء" التي تشير الى الطريقة التي يقام بها مبنى أو مراحل عملية البناء.

كما وردتا لفظة (بنى)، في القرآن الكريم لتدل على المعنى نفسه وهو الهيئة التي بنى عليها الشيء، ومثال ذلك قوله تعالى:(الذي جعل لكم الارض فيراشا والسماء بناء) (سورة البقرة الاية 22)

وقوله تعالى:(لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف الله المعياذ) سورة الزمر الاية 20

ب.إصطلاحا:

ووردت لفظة (بنى) عند الجرجاني في "علم المعاني" إذ يقول:" لا نضلم في الكلام ولا نرنيب حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض¹⁹

وأیضا ظهر هذا المصطلح عند جان موكاروفسكي الذي عرف الاثرالقي بأنه "بنية، أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعية في تراتيبيه معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر"²⁰

¹⁷ ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق،ص:

¹⁸ ابي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، 1979م، ص،

¹⁹ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم لمعاني، تج: محمود شاكر، ط3، دار المدني، جدة، 1992م، ص 55

²⁰ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، المرجع السابق،ص: 37

فالبنية تتكون من خلال حركة هذه العناصر وعلاقتها، المتداولة فيما بينها. كما يعرف آخرون البنية على انها "مفهوم يشيد الى النظام لمتسق الذي تتخذ كل أجزاء، بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل ويحدد بعضها بعض على سبيل التبادل"²¹ نستنتج من هذا القول أن من أهم خصائص البنية النظام الاتساق والتماسك.

ويعرف جير الدبرنس البنية على انها "شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة لكل بالاضافة الى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلاً بأنه يتألف من القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد والقصة"²² أي أن البنية عبارة عن مجموعة من العناصر والعلاقات المتشابهة تتفاعل فيما بينهما على اساس تكاملي بمقتضى أن كل عنصر يكمل الآخر.

*تعريف الشخصية:

سنحاول فيما يلي تقديم مفهوم لغوي واصطلاحي الشخصية:
أ. لغة:

جاء لسان العرب لإبن منظور "الشخص" جماعة شخص الانسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص سواء الانسان وغيره نراه من بعيد، وتقول ثلاثة أشخاص وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه وشخص بالفتح شخوصاً أي ارتفع، والشخوص ضد الهبوط²³

وورد أيضاً في معجم الوسيط تعريف لغوياً للشخصية: "شخص الشيء شخوصاً: ارتفعو- بدا من بعيد- والسهم: جاوز الهدف من أعلاه وشخص الشيء: عينه وميزه عما سواه ويقال شخص الداء وشخص المشكلة والشخص:

²¹ سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الادبي المعاصر، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة، 2001م، ص 134

²² جيرالد برنس، المصطلح السردى، المحللين لأعلى للثقافة، ط 1، 2003م، ص:224

²³ ابن منظور، لسان العرب، مج8، مرجع السابق، ص:36

كل جسم له إرتفاع وظهور وغلب في الانسان.

*والشخصية: صفات تميز الشخص عن غيره، ويقال فلان ذو شخصية قوية ذو صفات

متميزة وإرادة وكيان مستقل²⁴

*نستج من هذين التعريفين أن لفظة الشخص لها إرتباط وثيق بالإنسان فلكل انسان

شخصيته الخاصة التي تميزه عن غيره.

ب.اصطلاحا:

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية تعاريف مختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين

فيه:

حيث يمثل مفهوم الشخصية "عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور

رواية من دون شخصيات، ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية

متعددة، حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل حد التضارب

والتناقض، ففي النظريات السيكلوجية تتخذ الشخصية جوهر سيكلوجيا، وتصير فردا

شخصا، أي ببساطة كائنا انسانيا وفي المنظور الاجتماعي تتحول الشخصية، الى نمط

اجتماعي يعبر عن واقع طبقي، ويعكس وعيا ايديولوجيا...

أي أن التحليل النبوي يتعامل مع الشخصية بوصفها فردا يتفاعل مع الدور الذي

يؤديه ويعكس واقعه في الحكاية ومن الفاهيم الشائعة لهذا المصطلح أنه: " مجمل السمات

التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشيد الى الصفات الخلقية والمعايير والبادئ

الاخلاقية²⁵ أي أن الشخصية تتضح بمظاهرها الخارجية من صفات جسمية وسلوكها

الاخلاقي²⁶ وهناك من يرى ان الشخصية: " كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث

بشرية²⁷

²⁴ ابراهيم مصطفى، معجم الوسيط، المرجع السابق، ص 475

²⁵ محمد بو عزة: تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2010م، ص 39

²⁶ صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، مجدلاوي، عمان، 2005م، ص:117

²⁷ جيرالد برنس، المصطلح السردى، المرجع السابق، ص 42

كما عرفت الشخصية أيضا على انها كائن بشري من لحم ودم، وتعيش في مكان
 فزمان معينين، ويرى آخرون بأنها ميكل أجوف ووعاء مفرغ يكتسب مدلوله من البناء
 القصصي، فهو الذي يمدّه بهويته²⁸

نستج من التعريفين السابقين أن الشخصية عبارة عن كائن بشري (إنسان) له صفات
 بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان بالإضافة الى انها بناء تتشكل داخل العمل الروائي عن
 طريق مجموعة عناصر مكونة لها.

في حين يرى بعض أن الشخصية هي " كل مشارك في احداث الرواية سلبا وايجابا،
 أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي الى الشخصية، بل يعد جزءا من الوصف"²⁹ يتضح
 لنا من هذا التعريف أن الشخصية تعتبر عنصرا أساسيا في بناء الحدث سواء كان ذلك سلبا
 او ايجابيا، وغير ذلك فهو يعتبر وصفا.

ومن خلال ما سبق نستج ان الشخصية في مفهومها تتقاطع مع الكائن البشري في
 عودة جوانب "وتجنبنا لحصر معنى الشخصية في الدائرة البشرية أحلت سيمياء السرد محلها
 مصطلحين هما: العامل والممثل، الاول يدل الدور والآخر يدل على ما يقوم بهذا الدور"³⁰
 ويعتبر أيضا الشخصيات الرئيسية نقطة مهمة يتوقف عليها فهم التجربة مطروحة في
 الرواية، فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي³¹ أي أن الشخصية محور
 التقاء بين الرواية والقارئ بغيمة فهمها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية الدور
 الذي تؤديه في العمل الروائي.

وفي الجهة المقابلة للشخصيات الرئيسية المساعدة لها وهي:

²⁸ صبيحة عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 117

²⁹ عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، المرجع السابق، ص: 68

³⁰ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط، لبنان، 2002م، ص 37

³¹ محمد بوغرة، تحليل النص السردية، المرجع السابق: ص 57

ب/الشخصيات الثانوية:

هي التي "لا يوجه لها الكاتب اهتماما مماثلا لاهتمامه بالبطل، ذلك أنها تؤدي عطلا ثم تصرف من ساحة القصة أو تبقى فيها ولكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلا يجعلها تطفوا على سطح القصة إلا أنها ضرورية للقصة لأنها من المساعد"³²

"وبالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنتنا بأدوار الشخصيات الرئيسية، قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد من حين إلى آخر، وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معين له، وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها، وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية"³³ فهي إذن شخصيات الرئيسية

بالإضافة إلى أنها "هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها وماتبع لها، تدور في فلكها وتنطق بإسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها"³⁴ فهي إذن مكمل وكاشفة عن الجوانب الخفية للشخصية المحورية.

أنواع الشخصية:

1- من خلال أهمية الدور الذي تقوم به:

ويمكن تصنيفها من خلال أهمية الدور الذي تقوم به إلى:

أ/الشخصيات الرئيسية:

"هي التي تقوم الفعل وتدفعه إلى الامام وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم

³² غريد الشيخ، الادب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، المرجع السابق، ص: 392

³³ محمد بوغرة، تحليل النص السردي، المرجع السابق، ص 57

³⁴ صبيحة عودة زعرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 132

لهذه الشخصية³⁵ أي أنها تحتل مرتبة الصدارة في العمل الروائي ولهذا دور كبير في عملية سير تقنية السرد.

"وتعني في أصلها اليوناني (Protceyanist) "المقاتل الاول" وليس من الضروري أن تكون بطل العمل دائما ولكنها دائما هي الشخصية المحورية"³⁶ فهي التي تدور حولها العمل السردى من بداية الرواية الى نهايتها.

"ويحدد "هينكل" خصائص الشخصيات الرئيسية ثلاثة:

-مدى تعقيد التشخيص.

-مدى الاهتمام الذي تتأثر به بعض الشخصيات

-مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن إحدى الشخصيات تجسده"³⁷

فهذه العناصر الثلاثة هي عناصر وخصائص بناء الشخصية في العمل الروائي "ويقصد لمعيار تعقيد التشخيص نمط الشخصيات المعقدة التي ترجع أفعالها وتصرفاتها الى مجموعة متداخلة ومركبة من الدوافع والانفعالات المتناقضة ومعنى ذلك أن الشخصيات الرئيسية تمثل نماذج إنسانية معقدة وليست بسيطة وبالمقابل يخص معيار الاهمية وطرق تقديمها على المستوى السردى من هذا الجانب الشكلي والشكليات الرئيسية هي التي تستأثر باهتمام السارد، حين يخصصها دون غيرها من الشخصيات الاخرى بقدر من التمييز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتخطى بمكانة متفوقة وهذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الاخرى وليس السارد فقط"³⁸

³⁵ صبيحة عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 131، 132

³⁶ غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص ورويات غالي حمزة أبو الفرج، والترجمة والنشر ط1، 2004م، ص: 316

³⁷ محمد بوغرة، تحليل النص السردى، المرجع السابق، ص 56

³⁸ نفسه، ص: 56

أما عن دور الشخصيات في تصعيد وضع الحكمة فهو لا يقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، إنها شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحد³⁹

فدورها محدود في العمل الروائي ومهمة في الوقت نفسه من خلال مساعدتها الشخصية الرئيسية في أدائها للدور.

إذا فكل ما ذكرناه سابقا يقودنا الى قول ان شخصية الرئيسية والشخصية الثانوية عنصران مهمان في حركة العمل الروائي.

فالأولى شخصية محورية في العمل الروائي والثانية مساعدة ومكملة فهما بهذا وجهان لعملة واحدة، لا يمكن الاستغناء عنهما في عملية سير السرد الروائي.

2-أنواع الشخصيات من خلال خاصية الثبات والتغيير:

تنقسم الشخصيات في هذه الخاصية الى نوعين:

أ-الشخصيات الدينامية:

وسميت أيضا بالشخصية النامية، المدورة، المتحركة، المتطور، حيث يحتوي كل عمل روائي على شخصيات متطورة وشخصيات ثابتة ولكل منها وظيفة في العمل "الشخصية متطورة في نظر د.محمد نجم هي التي تتكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها، ويكون تطورها ظاهرا او خفيا كذلك يصفها د.محمد غنيمي هلال" بأنها تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة وتفاجئة بما تعني به جوانبها وعواطفها الانسانية المعقدة"⁴⁰

³⁹ صبحية عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص:121

⁴⁰ المرجع نفسه، ص:121

وبالتالي فهي الشخصية التي تعطي الحدث إنطلاقته الدينامية التي يطلق عليها سوريو (SOURIAU) القوة التيمائية *ehématique* وهو الشخصية التي يدور حولها الأحداث من البداية حتى النهاية⁴¹

مما سبق نستنتج أن الشخصية الدينامية هي التي تحرك وتعطيه انطلاقته فهي تتفاعل وتتطور مع الاحداث سواء بالظاهر أو الخفاء من بدايته العمل الروائي حتى نهايته.

والشخصية النامية "تكون ذات أبعاد متعددة، تنمو مع القصة، وتظهر لنا المواقف المختلفة جوانب منها عديدة، لم تكن واضحة عندما تعرفنا إليها أول مرة وهذا النوع من الشخصيات لا يتم تكوينه إلا قرب نهاية القصة ولا يمكن العبير عنه بجملة واحدة لتعدد جوانبه"⁴²

وتتميز الشخصية المدورة "بأنها مثيرة للقارئ لأنها تتمتع بأبعاد وصفات عاطفية وإنفعالية وفكرة متعددة فضلا عن كونها شخصية مكثفة ومعقدة وبما أنها شخصية ذات مستوى معقد، فيكون تصويرها للأحداث قائما على أساس معمق يكشف على الأبعاد النفسية والقضايا الاجتماعية"⁴³ من القولين السابقين نستنتج أن الشخصية الدينامية لابعاد وجوانب متعددة فصنت ضمن الشخصيات المعقدة تتعمق داخل الحدث لتكشف عن الابعاد السيكولوجية التي لم تكن واضحة في البداية.

والمحك الذي تميز به الشخصية النامية هو "قدرتها الدائمة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة أما إذا فاجئتنا ولم تقنعنا ... فمعنى ذلك أنها شخصيات مسطحة تسعى لأن تكون نامية ويؤكد فورستر على أن المحك للشخصية المستديرة هو هل قادرة على إثارة الدهشة فينا بطريقة مقنعة؟ فإذا لم تدهشنا تعد مسطحة"⁴⁴

⁴¹ د. إبراهيم عباس: الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الايديولوجي ص: 356

⁴² غريد الشيخ الادب الهادف في قصص ورويات غالب حمزة أبو الفرج، المرجع السابق، ص 316

⁴³ هيام شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الندي للنشر، الأردن، 2004م (بط) ص 129

⁴⁴ صبحية عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق: ص: 121

ومنه أن الشخصية النامية تقوم على أساس الدهشة والإقناع فإن لم تتوفر هذه العناصر فهي شخصية مسطحة لا تصل إلى حد النماء.

فهذه الأخيرة "قادرة على إدهاش القارئ وإقناعه فعن طريقها بين الروائي أفكاره وآراءه ومواقفه من القضايا التي تشغله سواء أطانت متعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه أو بقضايا الإنسان"⁴⁵

ومنه يتضح أن الشخصية الدينامية هي السبيل الوحيد الذي يجعل الروائي يعبر عن كل ما يشغله ويجول في خاطره من أفكار ومواقف مرت به في حياته.

وهذا النوع من الشخصية يعتبر من أهم الشخصيات التي لها دور وأهمية كبيرة في العمل الروائي أي أنها هي "التي تتكشف للقارئ بالتدرج وتتطور وتنمو يتفاعلها مع الأحداث، ومع من حولها، فتؤثر وتتأثر وتتغير من موقف إلى موقف آخر، سواء إنتهى تفاعلها بالغبلة أو الاخفاق"⁴⁶ إذن فمن مميزات الشخصية النامية إن تتركز على خاصية التأثير والتأثير وخاصة التغير والتحول من موقف إلى آخر.

وتعتبر الشخصية المدورة أو الشخصية المتغيرة "تتغير حسب تطور الأحداث وتنميتها، ولا تبقى على صورة ثابتة"⁴⁷

ب/الشخصيات الثابتة:

من العنوان يتضح لنا أن الشخصية الثابتة تتميز بالثبات والجمود والسكون وهي التي "تبنى حول فكرة واحدة، ولا تتغير طول الرواية، فلا تتطور وتفتقد الترتيب، ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله، ويمكن الإشارة إليها بنمط ثابت"⁴⁸ والشخصية الثابتة أو المسطحة "تكون ذات يعد واحد، والتي نجد لتصرفاتها في القصة طابعا واحدا وتنمو في مختلف مراحل

⁴⁵ هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، المرجع السابق، ص 129

⁴⁶ هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، المرجع السابق، ص 129

⁴⁷ محمد بوغرة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، المرجع السابق: ص 59

⁴⁸ صبيحة بوغرة، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 127

العرض القصصي⁴⁹ مما سبق وبالإجماع مع القولين السابقين يتضح لنا أن الشخصية الثابتة عكس النامية فهي لا تقوم على عناصر الدهشة والافئاع وهي تعمل على فكرة واحدة من بداية العمل حتى نهايته إن اهتمام لوكاتش ينبع من أهمية هذا العنصر الفاعل في العملية الابداعية وكذلك عدّ "أنجلز" تواجد شخصيات نمطية عنصرا أساسيا في العمل الروائي حيث بنية لى أن الكتابة الواقعية، تفترض الى أن الكتابة الواقعية، تفترض إلى جانب الدقة في التفاصيل، التقديم الصحيح لطبائع نمطية في ظروف نمطية⁵⁰

أو هي الشخصية "التي تكون لها صفات واضحة ومحددة، تحدد موقعها الصراع الدائر بين الخير والشر أو بين الحق والباطل بشكل واضح، فمن السهل ملاحظتها وذلك لأن نمطيتها أو هامشيتها منأتية من إنحيازها إما إلى جانب الحق أو الخير أو إلى جانب الشر أوالباطل"⁵¹

ان هذا النوع من الشخصيات يبقى "ثابت الصفات طوال الرواية لا تنمو ولا تتطور يتغير العلائق البشرية، أو ينمو الصراع الذي هو أساس الرواية، وهذا ما أشارة إليه د.محمد غنيمي هلال سابق.

ووضحها د.محمد نجم بأن لها فائدة كبيرة في نظم الكاتب والقارئ مما يسهل عمل الكاتب بأنه يستطيع أن يقيم بناء هذه الشخصية التي تخدم فكرته طوال القصة، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم ويقدر حاجة الروائي للشخصيات النامية المتطورة يكون اهتمامه بالشخصية النمطية لسد الثغرات الفنية، وإلتحام ما يجري في الرواية والعالم الواقعي⁵² ومن هذا يتضح لنا أن هذا النوع من

⁴⁹ غريد اليسخ، الادب الهادف في قصص وروايات غالبا حمزة أبو فراج، المرجع السابق، ص 282

⁵⁰ د.إبراهيم عباس، الرواية المغاربية، شكل النص السردي في ضوء البعد الايديولوجي المرجع السابق ص 349

⁵¹ أحمد رحيم كريم خفاجي، المصطلح السردي في النقد الغزي الحديث، مؤسسة دار الثقافة لطباعة والنشر، ط1،

2012م، ص 389

⁵² هيام شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، المرجع السابق، ص 127

الشخصية يخدم كل من الطرفين (الكاتب) حيث تساعده في بناء فكرته و (القارئ) يتخيل بها أصدقائه ومعارفه.

والفرق الوحيد بين الشخصية النامية والمسطحة في رأي عبد الملك مرتاض أن "الشخصية، المسطحة هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها، فالبعض يدعوها بالشخصية السلبية لأنها لا تفاجئنا ولا تستطيع أن تؤثر، كما لا تستطيع أن تتأثر"⁵³

أبعاد الشخصية:

نجد أن لأبعاد الشخصية في العمل الروائي دورو أهمية كبيرة في رسم الشخصية حيث "تبنى الشخصية إطرءاً زمن القراءة، من خلال الأفعال التي تقوم بها أو الصفات التي تصف بها نفسها"⁵⁴ من هنا نلاحظ أن أبعاد الشخصية تعطي الشخصية ميزات وصفات تميزها عن باقي الشخصيات، فهي تبنى من خلال العمل الذي تقوم، أو الصفات التي تتميز بها.

فأي فكرة في الرواية بالضرورة يجب أن تكون مناسبة لطبيعة هذه الشخصية وأبعادها التي تحتوي عليها، لذلك عدت أبعاد الشخصية من مرتكزات الرواية وضرورياتها. ونحن في دراستها للشخصية للشخصية نعتد على رسم لها ولأبعادها، حيث يقوم الروائي بتقديم بعض صفات الشخصية وأبعادها الجسمية والنفسية و الاجتماعية شريطة هذه الملفوظات بحسب طبيعة المعرفة التي تقدمها عن الشخصية⁵⁵ وبصفة عامة وكما أشرنا سابقاً أن الشخصية، هي التي تتشكل بتفاعلها ملامح الرواية وأبعادها ومن أهم هذه الأبعاد التي يكون لها الكاتب شخصياته هي:

⁵³ غريد الشيخ، الادب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، المرجع السابق ص 282

⁵⁴ محمد بوغرة-تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، المرجع السابق: ص:40

⁵⁵ نفسه، ص 40

1- البعد الجسمي:

أو البعد الفيزيولوجي ونعني به شكل الانسان وطوله أو قصره، أو جنسه و وسامة وعيونه "فالجسد هو المكان الذي يربطنا بالمكان الاكبر وهو الكون ووجود الانسان هو في الاساس وجود جسدي، فجسم الانسان ليس مجرد جسم مادي، أو بيولوجي، بل هو جزء من شخصية"⁵⁶ ويمكن القول أيضا أنها الموصفات الخارجية للشخصية، أي كل ما يتعلق بالمظاهر الخارجية للشخصية (لون الشعر، العينين، الوجه، العمر، اللباس...⁵⁷ من خلال ما سبق يتضح لنا أهمية الدور الذي يقوم به هذا البعد، وأنه جزء هام من الشخصية الروائية.

2- البعد النفسي:

المقصود بالبعد النفسي هو تلك "الموصفات السيكولوجية تتعلق بكيونة الشخصية الداخلية (من أفكار، مشاعر، الانفعالات، العواطف...)"⁵⁸ فالشخصية هي إذا "عبارة عن الفكرة، التي يريد الكاتب التعبير من خلالها عن مفهوم أو معنى أو رمز، فنجد أن أهم الاشياء التي تميز فن الرواية، أن يهتم بالتعبير عن المشكلات الانسان الاجتماعية والنفسية"⁵⁹ اي انها البعد الداخلي، الذي تستطيع من خلاله الشخصية تصل الى مبتغاها.

3- البعد الاجتماعي:

أما البعد الاجتماعي فهو انتماء الشخصية الى طبقة إجتماعية معينة أو هو "الموصفات الاجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وإيديولوجيتها، وعلاقتها الاجتماعية (المهنة طبقتها الاجتماعية: مثلا عامل/طبقة متوسطة/ بورجوازي إقطاعي، ووضعها الاجتماعي فقير، غني/ إيديولوجيتها الرأسمالية،

⁵⁶ نبيل حمدي، بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان في ص نموذج الورق للنشر والتوزيع ط 2013م، ص 47

⁵⁷ محمد بوغرة- المرجع السابق- ص 40

⁵⁸ محمد بوغرة، تحليل النص السردية وتقنيات ومفاهيم المرجع السابق ص 40

⁵⁹ نفسه ، ص 40

سلطة....)"⁶⁰ فهذا البعد بصفة عامة يعالج الظروف والطبقات الاجتماعية في عصر أو مرحلة معينة

من هنا عدت الرواية من اهم الاجناس الادبية التي تعكس من خلالها الروائي واقع المجتمع وبيئته والمستوى الاجتماعي الذي يعيشه الفرد وسلوكه، حتى وإن كانت هذه الشخصية منعزلة يبقى إتصالها بالمجتمع قائماً.

ففي منظمة اللوكاتشي "تعتبر الرواية بصفة عامة أدب اجتماعيا فهي إذا تعبير تمثيلين تخيلي، عن الفضاء العام في أنموذج الاجتماعي، فالمجتمع هو الاساسي الاولي الحي، الذي يلجأ إليه الكاتب عن طريق شخصيته، للتعبير عن ميولاته"⁶¹

⁶⁰ سناء / طاهر الجمالي: صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية ص 15-16

⁶¹ محمد بوغرة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم المرجع السابق ص 40

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لرواية شهيا لفراف:

1-لمحة عن الرواية.

2-أنواع الشخصيات الرواية:

أ-الشخصيات الرئيسية

ب-الشخصيات الثانوية

ج-الشخصيات الثانوية الاستذكارية

3-أبعاد الشخصية:

أ-البعد الجسمي (الفيزيولوجي)

ب-البعد النفسي

ج-البعد الاجتماعي

1/لمحة عن الرواية:

رواية شهيا كفراق قصة رجل يعاني ألم الفراق فاقد الثقة في الحب، يتقرب هذا الرجل الغامض من بطلة القصة والتي تعمل ككاتبة حيث تكشف الأحداث من هو الرجل؟ وماذا يريد من البطلة؟ يضم الكتاب صفحات من ذكريات أحلا مستغامي الكاتبة والانسانة، تسردها أول مرة إلى القارئ، ذكريات طريقة عاشتها مع قامات عاصرتهم مثل نزار القباني وغازي القصبي، وأخرى عائلية خاصة.

تحكي أحلام كتاب شهيا كفراق قصة رجل لوعه الفراق فاقد الثقة من الاساسي، يخاطبها بكلمات ليست سوى كلماتها، جمل سبق وأن قالتها لكاميليا ملهمة كتاب نسيان كم. إذن من هو هذا الرجل؟ وماذا يريد منها؟ كالعادة تحملنا أحلام إلى عوالم العشق المثيرة و
الأعيبا القدر الخبيثة⁶²

⁶² أحلام مستغامي، شهيا كفراق، دار نوفل وهاتيش أفطوان بيروت لبنان (دط) ص، 2019م

أنواع الشخصية الروائية:

الشخصيات الرئيسية (personnage principale) :

هي الشخصيات المهمة التي يقوم عليها العمل الروائي، ويتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، وهي الشخصية المعقدة المركبة، الدينامية، الغامضة، لها القدرة على الادهاش والافئاع، كما تقوم بأدوار حاسمة في مجرى يحكي، تستأثر بالإهتمام، يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها⁶³ نستج مما سبق ذكره، أنّ الشخصية الرئيسية هي العنصر الفعال، والمحرك الأساسي للأحداث في العمل الروائي وهي سببا نجاحه ولهذا لا يمكن الاستغناء عنها.

-تعد "أحلام مستغانمي" الروائية والرواية (الساردة)، شخصية رئيسية نالت الحس الأكبر عبر أحداث الرواية، حيث نجدها في جميع الفصول، وجل الأحداث تدور حولها، فكانت مرافقة أساسية في الرحلة وهي الناقل الرسمي لما وقع من أحداث في الرواية، قد عدت "راو" مشارك، متماه بشخصيات فهو يمتلك إمكانات فائقة في التعبير عن الشخصية وتقديمها وتقديم كل ما يخصها من قريب أو بعيد⁶⁴ الرواية كانت عليمه بمجمل الأحداث في شهيا كفراق. ما أكسبها مكانة بالغة الأهمية، كونها حلقة وصل بين مختلف الشخصيات والمتلقي مع باقي الشخصيات، فنجد أنّ الرواية كلها تحكي من خلال نظرة "أحلام" للأحداث الخارجية، وتأثير هذه الأحداث الخارجية على الانفعالات والهواجس التي تدور في نفسها.

إسم "أحلام" هو جمع حلم أو حلم، هذا الأخير الذي يعني الاناة والصبر، غير أنّ شخصيته "أحلام" لم يبدء اسمها في الرواية، فالكاتبة امتقت بذكر قرائن هذا الاسم حيث أنّ في شخصيته "أحلام" داخل الرواية فهي شخصية محبوبة، قوية يعتمد عليها في المواقف الصعبة "تحضرنى قصة تعود لأكثر من عشر سنوات حيث اتصلت بي حبيبته من سوريا تطلب مني أن أفقع حبيبها الذي أصيب بورم خبيث بإجراء جراحة.

⁶³ محمد بوغرة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، المرجع السابق، ص: 58

⁶⁴ محمد صبير عبير، سوسن البياتي جماليات السرد تشكيل الروائي، ص 151

كان الشاب يرفض تماما فكرة العلاج، وانقطع عنها تماما حتى لا تعرف أخباره. قالت وهي تمدي باكية برقم هاتفه " لا يمكن لأحد سواك إقناعه بذلك فهي يحفظ كتبك ويتحدث كأنه من أبطالك: انه شاب ثلاثيني ... أرجوك أعيدي له حب الحياة"

هاتفت الشاب الذي لم يصدق أن يكون لنا⁶⁵. علاوة على هذا فهي شخصية ذكية، تقدر الفن "لأنني كاتبة. فالكتابة هي ما أتقنه حقا"⁶⁶ تحب القراءة والدليل على ذلك ذكرها للكثير من المقولات الراجعي للعديد من الكتاب العضاء، أيضا هي زوجة صالحة وأنقاسم مع زوجي الاول والاولد⁶⁷. كل هذي الصفات ارتبطت بإسم "أحلام"، وانعكست على شخصية "احلام" في الوقت ذاته اضافة الى مما سبق، إسم "احلام" هو في حد ذاته "احلام". فلأحلام باللغة التركية تعني الخيال الذي رمز لخيال الكاتبة مع (الكتابة) و(الحب) و(الفراق)، إذ تناول العبد النفسي في هذي الشخصية نفس الانسان وذهنية النفس وما تتألفه من مشاعر وعواطف تضمنت الضعف والقوة والاشتياق، المطامح والام الاحلام وخبليات الامل، والذهن ومايقوم عادة من تأمل في الكون والناس وهو بعد نلحظه في جميع فضول الرواية حيث بدأ يتطور في البعض من مجريات حياتها واستذكرها لنتوات من ماضيها الى جانب ذكر أزمنا الابداعية وعلاقتها بقرائها في زمن الثورة الرقمية والحديث عن قصة حب مجهضة مع كاتب أسرها بطريقة كتابته وكلامه وكأنه خرج من فضول روايتها، فأدى اصطدامها به الى تغيير مسار تفكيرها، فإعتمدت الرواية المناجاة النفسية التعبير عن حالتها "والمناجاة في حد ذاتها شخصية من خصوصيات الشخصية، يلجأ اليها الكاتب لينقل المشاعر الوقتية

كاميليا:

اسم كاميليا هو اسم لا تيني فرنسي CAMILLA اسم لشجيرة هي دائمة الاخضرار وتثبت منها زهور جميلة متعددة الألوان حمراء، بيضاء زهرية، حيث أن إسم كاميليا يؤثر

⁶⁵ الرواية ص 155

⁶⁶ الرواية ص 8

⁶⁷ الرواية ص 171

على صاحب الاسم، فله دلالات كثيرة منها النقاء والبراءة والحسن المرهف، الطبية الرومانسية والثقة في النفس بالإضافة الى القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية ولعل هذا مانجده في شخصية "كاميليا" فما لهم الكاتبة "احلام مستغانمي" أن تبتعد عندما تشعر بالخطر، ثم تبتعد من جديد بروح أخرى ونجاحات عظيمة "سألته عن حياتها الجديدة فقالت أنها سعيدة لكنها تشتاق كثيرا ببيروت قلقة استقرت مع زوجها في نيجيريا"⁶⁸ وتقول الروائية أيضا "جئت ع العيد لأزوار الماما لأنني في الشهر السادس"⁶⁹ فهناك يحدث التحول من "كاميليا" الضحية في رواية (نسيان كم) الى كاميليا القوية رواية (شهيا كفراق)، حيث نلاحظ التوافق بين هذا التحول وبين اسم كاميليا الذي يتم عن التناؤل والخير كونه يحمل معنى الشجرة المزهرة علاوة على هذا تعتبر شخصية كاميليا من الشخصيات الرئيسية المركزية تأخذ القسط الاكبر في الحيز الروائي من السرد والاطوار ظهرت بشكل كامل من خلال رصد الساردة للعلاقة التي تربطها بها مما أدى الى كتابتها جل الجزء الثاني الذي كان عبارة عن رسائل بعنوان "ما جدوى رسائل الحب تصل متأخرة لخب ما عاد له من صندوق بريد"⁷⁰ حيث توجهت بهذه الرسائل إليها لكن لم تبعثها لها، كما أن الساردة أظهرت مدى تأثير شخصية "كاميليا في كامي" اسم قطتها التي كانت بمثابة الأسس والرفيق الذي أعانها في كتابة هذه الرواية "عموما وقعت على اكتشاف عجيب: أيضا" ما قد أصبحت الأمور واضحة أخيرا

إذن من أجل كتاب أحتاج أولا إلى قطة⁷¹

ونسنتج قولاً آخر، جاءت كاميليا في ذلك الصباح (...)

قالت:

-جئتك شيء يمكن أن يعيش أكثر من الورد كي تتذكرني !

⁶⁸ الرواية ، ص :96

⁶⁹ الرواية ، ص :188

⁷⁰ الرواية ص 216

⁷¹ الرواية ص 204

-أجبتها وأنا أضماها و أخذها منها:

لا حاجة لي بشيء يذكرني بك أنت تشاركتي البيت حتى أني أطلقت إسمك على قطتي⁷². بالإضافة الى أن علاقات هذه الشخصية تنوعت بين علاقة الصداقة مع الساردة وعلاقة الحب القديم مع "عماد" حبيبها السابق إلى جانب هذه الشخصية مثلت رمز المرأة الوقية المحبة والمرأة القوية فرغم إنكسارها وإحساسها بالضعف لخسارة حبيبها إلا أنها كانت قوية هذه القوة جعلتها مستعدة لدفن ماضيها وبناء حياة جديدة مع زوجها، فإستطاعت وأخيرا تحقيق هدفها في النسيان والتخلص من الشخصية الضحية التي كانت تعيشها، فانتقلت الى عش الزوجية تعيش مع زوجها في طيبة وهناء ميسورة الحال "الحياة في نيجيريا جميلة وهناك جالية لبنانية كبيرة سعدت من أجلها لم أعلق. ما أعرفه أن حل أثرياء لبنان صنعوا ثروتهم في إفريقيا لكن سعادتها وحدها كانت تعينني.

اضافت:

لدي بيت جميل ومزرعة كبيرة لبيتك تأتين لإقامة عندي⁷³. وكما هو جاي في قول آخر فقد خطبني رجل أعمال فتزوجة لأخلص من هذه القصة... وأنا عن جد سعيدة "معه، ألم تقول دعي والله يقرر عنك" "لقد تزوجت رجلا إختاره الله"⁷⁴ كما تستمر الساردة أحلام بلعب دور الطبيب النفساني الذي مارسه معها في رواية (نسيان كم) ياالله ما أجمل هذه الكلمات الحقيقية ما في أحلى من الحب ذكرتي برسائل عماد لجمالها أحفظها غيبا المتعلقة بظرف ما قد تعرضت له هذه الشخصية⁷⁵.

ويتضح ذلك جليا في قولها في كل حب، لا تفارقك الكلمات الاولى، تتشبت بك عند النهايات كالأعشاب البحرية. فالنهايات خرساء نكدية، تذكرك ما قاله لك الحب أول مرة، ثم تمضي دون أن تنبس بكلمة، لكن لا أكثر نكدا من صمت الكلمات، إلا كي الأرقام عندما

⁷² الرواية : ص 49

⁷³ الرواية: ص 54

⁷⁴ الرواية ص 216

⁷⁵ الرواية ص 216

يختفي أصحابها من حياتك"⁷⁶ فالرعد النفسي كان واضحا لديها من خلال حديثها. كانت أغلب ألفاظها ذات بعد معنوي، ولهذا طغى الجانب الوجداني على شخصياتها أكثر من الجوانب الأخرى. في حين أننا نلاحظ أن هذه الشخصية شخصية إجتماعية تحب من يشاركها في تبادل الافكار والأراء بعيدل عن صخب.

الحياة وهوجها ومرجعها وكأنها تنتقي الاصدقاء والرفاق الذين يشبهونها في الافكار أو الخواطر، وتظهر كذلك أنها شخص وفي لصدقاته ووعوده وهذا ما تبين من خلال علاقتها بصديقتها كاميليا" كل عام، وأنت حبييتي... أيضا في قولها" ربما بالمقياس نفسه قد تكونين أخترت بعقلك صديقة جديد لغيرتك أما أنا فمزال قلبي يتحكم في اختياري لذا لم أصادق أحد بعدك"⁷⁷ الى جانب أنها شخصية ذات إطار إجتماعي وبيبرز ذلك بأمر المجتمع وهي المثقفة والدراسة لكل موضوع.

عماد:

بالإضافة الى الشخصيتين السابقتين في النص فهناك شخصية أخرى وهي شخصية "عماد" الذي ساهم في دفع الاحداث ونموها، فهو يمثل دورا متكاملًا يتجسد في الشخصية التي وقعت الساردة في غرامها ومن جهة أخرى تجسدت هذي الشخصية في دور حبيب كاميليا السابق.

و"عماد" اسم عربي يعني البناء المرتفع كما يعني الشريف العظيم "فعماد" هو كل ما يعني عليه الشخص ويستند بحيث أننا نجد صاحب اسم عماد قوي وشجاع وهائ يتحمل صعوبة الحياة ويفضل الانطواء ويتميز بالرزانة والثبات يظهر في مضمون الرواية أن بعض هذه الصفات قد انعكست على شخصية، عماد، ير انه يمكننا القول أن هذه الشخصية وما تحمله من شحنات دلالية في مضامنها عن التناقض الذي تمثل في الاسم من جهة وفي العمر (50 سنة) من جهة أخرى، فالكتابة وظفت مفارقة واضحة فعل الصفات اللبقة التي

⁷⁶ الرواية: ص 242

⁷⁷ الرواية ص 224

يحملها اسم عماد إلا أن الشخصية تجسدت كرمز للخيانة والخداع بصورة أكبر، فقد إفتقد للإخلاص في علاقته مع النساء من جهة أخرى من المفروض أن الرجل في سن الخمسين يصل الى ذروة النضج والكمال والوعي، لكن من الشائع حول الرجل في هذه المرحلة أنه يشعر بريعان شبابه و تزداد حاجته للحب والثقة والطمأنينة إلا أن علاقته بالحب ستكون مبنية أساس الخبرات المكتسبة من السنوات الماضية وهذا ما تجسد في شخصية "عماد" ماعدت الاشهر والسنوات هي الوحدة الزمنية المعتمدة اليوم لقياس الوقت لدى عاشيقين. مذ عدا حجم الخراب الفاصل بين لقاءين يعادل إنجاز بضعة قرون من الدمار"⁷⁸ "فشخصيت تمثلت في كونه كاتب ومراسل حربي في الخمسينات من عمره" عمري خمسون لهفة...مميزني الانف... وعلامتي الفارقة إنشغالي"⁷⁹ تمتع بشخصية صارمة رصينة وروح ساخرة "هذا رجل ليس على ما يرام تمة امراة تركت ندوب في قلبه في كل ما يكتبه بتأثر لكرامته" فهو شخصية حساسة ذات كبرياء والدليل على هذا رسائله الى حبيبته السابقة كاميليا "أردتك حبالا يستطيع الدهر أن ينال منه فكنت من نال مني"

انهار عماد بحب الكفاح والنضال وكان على وعي سياسي تام ويجعل المصلحة العامة واقفة ضمن مصلحته الخاصة تسلح بصفة القوة والشجاعة والاصرار "افترقنا لانه ما كان يريد أن يغير مهنة خطفوه مرتين وظل يعمل مراسلا حربيا"⁸⁰ إضافة الى ذلك فهو تميز بحبه للوحدة.

"سألته اليوم:

-هل في سويد جالية عربية ... على الاقل كي لا تشعر بالوحدة هناك؟

أجاب:

-النسر سرب بفرده... وحدها الطيور الصغيرة تحتاج الى رفقة!

⁷⁸ الرواية ص 150

⁷⁹ الرواية ص 129

⁸⁰ الرواية ص 242

كان علي أن أفهم أنه يفضل الوحدة وأنه من فصيلة الطيور التي لا تقسم سمائها مع أحد" حيث وصفته الساردة يا نبل والشهامة والفصاحة" أي رجل هذا من أين له هذي اللغة حق انه بدالي أفصح مني فهو يملك ثقافة الرجولة بكل شهامتها وعنف قراراتها ونبل تصرفها"⁸¹

لعل السمات كانت سبب في احتراق عماد مشاعر الساردة احلام" البارحة في مساء 20 جانفي قبل منتصف الليل دخل ذلك الرجل الى حياتي"⁸² وكأنه خرج من فصول رواياتها، فحمل كل صفات أبطالها من ثبات واصرار وعنفوان " هذا الرجل المتخفي خلف روجلته، الذي يتحداني بأسلحتي يأسرني غموضه ولن أرتاح حتى أفك شيفرته"⁸³ وبعد رحلة بحث طويلة عن بطل يجعلها تكتب وجدت في "عماد" ما تبحث عنه" يهزمني رجل لم تكسر الحياة ابتسامته ولا مبادئة"⁸⁴ فساهمت كل هذه الاوصاف في تفسير الاحداث وتنشيط حركة الشخصية من العمل الروائي.

الشخصيات الثانوية:

هي شخصيات تقل قيمتها بالمقارنة مع الشخصيات الرئيسية رغم أنها تقوم بدور كبير في حبكة الاحداث وترابطها داخل النص الروائي، وتتجلى الشخصيات الثانوية في رواية شهية كفراق في الشخوص التالية:

الناشر:

لم تذكر أي ملامح واضحة سوى أنه شاب أربعيني رئيس لأكبر جمهورية لبنانية للكتب، شريك لمجموعة "هاشيت" الفرنسية الشهيرة"⁸⁵ فهو شخصية مثقفة واصلة مشاركة في سير أحداث الرواية

⁸¹ الرواية ص 147

⁸² الرواية ص 139

⁸³ الرواية ص 135

⁸⁴ الرواية ص 152

⁸⁵ الرواية: ص: 22

الأم:

اما الساردة أحلام مستغانمي لها دور محوري وظفت في الرواية بوجهين...

تمثل الوجه الاول بممارستها سلطة اخلاقية تجاه ابنتها احلام مستغانمي في صغرها أما الوجه الثاني فقد ظهر في ممارستها سلطة المجتمع الذي ينظر للمرأة الثقافية نظرة دونية فهي ستعثر على المناسبة المثالية لتغاير وتعيد على قولها "لما شابا ودوه للكتاب" امي تعتقد ان الكتابة (...) تنتهي في الثلاثين⁸⁶

صاحب المعقد A7:

رجل أربعيني ذو مظهر محكم ثابت، برز في الرواية على أنه باحث مقيم في أمريكا "رجل أربعين بمظهر رصين ومطالعات جادة"⁸⁷

تجلى في كونه شخصية واصلة حيث كان له الدور في تبادل الآراء والافكار مع الساردة حول موضوع حب ووفاء الرجل للمرأة من خلال الحوار الذي بينهما، نجد ان الحب سيطر على اغلب شخصيات الرواية ولعل ان هذه الشخصية من الشخصيات التي يغدو الحب عنصرا فعالا في نفسهم "عندما قلت للمسافر الجالس في جوارى في الطائرة أننا في سماء بلا اسماء وانه ليس مهما ان يعرف اسمي او يقرأ كتبي، إطأن لفسحة البوح في الجو لإمرأة لا تعرفه ولا يعرفها وراح يروي لي كيف غادر بيروت منتظرا، بعد ان اخذ عهدا على نفسه الا يلتقي بالمرأة التي احبها مصرا في كل تنقلاته على ان تدري انها لم تعد موجودة بالنسبة اليه"⁸⁸ فهنا يكشف للكاتبة عن قصة حبه محاولا اظهار قوته ومكابرته لهذا الحب بمجيئه بيروت و مغادرته دون رؤية المرأة التي أحبها فهو يعيش صراعا نفسيا بين ضعفه وكبريائه.

⁸⁶ الرواية ص 22

⁸⁷ الرواية ص 166

⁸⁸ الرواية ص 164

غسان:

ابن الساردة "احلام مستغامي" حيث ذكرت صفة واحدة من صفاته وهي صفة الانانية "غسان الذي اعتاد أن يكون هو من ينهي اي علاقة"⁸⁹ كما وظفت هذه الشخصية لتستهزئ بسخرية على الاشعات والنواية السيئة التي تحوم حولها "كنت محتاجه منذ عصور الى خبر يجعلني اضحك، حاجة نزار فبالماضي الى إمراة تجعله يبكي، الى أن أهدي الى المعنيون جدا بشأني ما جعلني أفهقه"⁹⁰

الصديق الاعلامي:

لم يرد في الرواية وصف جسماني له بإستثناء أنه شخصية ذكورية مثقفة تحمل وعي سياسي ممن عانوا وشهدوا تاريخ الجزائر في فترة التسعينات رسمت الرواية صور هروية من وطنه "الجزائر بسبب محاولات الاغتيال التي تعرض لها لكنه لم يستطيع الهروب من كوابيسه وآلامه بسبب ما مر به وبالتالي عاش المعاناة الاخرى وهي أزمة الغربة واللجوء ومعاناتها أعيش كل هذا؟

طبعا وعاشة في الحروب، المفارق يغادر وهو يجر جثته، لكن الوطن يصنفه من الاحياء أو من الخونة المغادرين وقد يحبسه على تيار لا يعرفه ولا يستطيع نفي الشبهة عنه لا يعرف من هذا الذي يصفه كنت حسب المثل الجزائري كالهارب من الموت فوق في قباض. لأرواح لم أكن مهاجرا كنت "مهاربا"⁹¹ فأدى هذا الشعور بالغضب والانكسار تجاه وطنه لجأت الروائية هنا الى عرض صور الانسان (المجتمع) من خلال هموم صديقها النضالية بكل أبعادها حتى في لحظة ضعفه المشروعة ونسجها واقعا دقيقا، وضعفه هو ضعف كل إنسان أو بالآخرى هو ضعف المجتمع بأكمله ظهر من خلال معاناته، معاناة الانسان الواقعية في ظل فترة متأزمة هي فترة العشرية، فمثل صورة للفرد العربي الذي عاش واقعا متأزما في لحظة تاريخية مليئة بالخوف والقمع والقهر،"ما توقعت ان توقظ كلماتي لم

⁸⁹ الرواية ص 173⁹⁰ الرواية ص 171⁹¹ الرواية ص 193

سيتيقظ صديق الاعلامي الكبير منه عشرين سنة، يوم غادر الجزائر الى لندن بعد تعرضه لمحاولتي اغتيال في تسعينات القرن الماضي في تلك العشرية، الدموية التي عاشتها الجزائر⁹² وهذا ما أدى الى تحميل هذا الشخصية أيديولوجي سلبية.

الشخصيات الثانوية الاستذكارية:

ماريو:

شخصية إستذكارية لم تذكر الكثير عنه بعض النظر على أنه في الستينات من العمر، مهنته التجارة، إيطالي الأصل و إصبعه مبتورة شبهته بزور بافتتانه بالحياة، فالساردة إفتنتت بشخصية وحكمته، وكان لها مصدر طموح لإنجاز رواية منبثقة من أفكاره "لعلها إحدى خسارتي الادبية فقد كانت مسكونة آذاك بخالد بن طوبال وما كان لي من أذن إلا لمن يحدثني عن قسنطينة لكنني مزالت أطمح إلى كتابة رواية من وحي ماريو"⁹³

خالد بن طوبال:

استذكر الساردة هنا أحد أبطال روايتها وهذا ما دل على عدم شفائها منه بين "ذاكرة الجسد" و "عابر سرير" كنت قد قضيت أكثر من عشر سنوات مع خالد غدا "محرمي الادب" أسافر معه أنسب إليه يرافقني الى مواعيد يتحكم في خياراتي العاطفية أستشيريه في قراراتي السياسية، وكل ما يرفضه أو يترفع عنه ما كنت لأقبل به هكذا تسبب خالد بن طوبال بكثير من خسارتي مقابل إرتفاع في منسوب كرامتي"⁹⁴

الطبيبة:

هي الشخصية التي قصدها الساردة لمعرفة السبب حول نومها عند جلوسها في السرير أثناء الكتابة فلم تتطرق لأي وصف خارجي او داخلي لهما.

سهيل إدريسي:

⁹² الرواية ص: 191. 192.

⁹³ الرواية ص 33

⁹⁴ الرواية ص: 35

شخصية إستذكارية متوفية ذكر في الرواية الناشر السابق للساردة كان صاحب دار الاداب والصديق الاكبر لو سنة 1995م "اتصل بي ناشري آنذاك الدكتور سهيل إدريس رحمة الله"⁹⁵

الجد احمد:

شخصية استذكارية متوفية تجلت في جد الساردة ظهر في الرواية بوصف خارجي واضح ذو برنس أبيض وعمامة بيضاء، وشوارب مفتولة الى الاعلى يلبس سلسلة ذهبية متدلّية وفي طرفها، ساعة مستديرة يحمل ملامح حادة وصارمة حيث قدست الساردة أو صاخة ونظرته وهيبته في مقطع إستطاعت من خلالها إيصال الصورة لذهن القارئ "انه خلاصة إنصهار أندلسي قسنطيني يحتاج إلى كتاب كامل له وحده فمجرد نظره الصارمة التي توجه الى عدسة المصور قلبي بالشلل"⁹⁶

السيد خديجة:

شخصية إستذكارية أنثوية متزوجة برجل فرنسي تمثلت في الخادمة السابقة للساردة "لذا اعتدت أن ابدأ صبح العيد بمهاتفة خديجة. سيدة متزوجة بفرنسي كانت تساعدني في الماضي في الاشغال المنزلية"⁹⁷ نستطيع تصنيفها ضمن الشخصيات الهامشية.

محمد سعيد الصكار:

شخصية استذكارية هو احد اصدقاء الساردة الراحلين غلبت عليه صفة الهزل والنبل كان ذو وجه شاحب ابن البصرة هاربا للغربة البادسية من قرار الاعلام كشفت عنه صفة الشهامة والتواضع "سألني الصكار (...)"ماذا ستقولين يوم أموت، قلت له سأقول" اليوم رحل النبيل الوحيد الذي اطلع على مخطوط "ذاكرة الجسد" وقام بتتقيقه من دون أن يخبر أحدا او يباهي بذلك"⁹⁸

⁹⁵ الرواية ص 65

⁹⁶ الرواية ص 69

⁹⁷ الرواية ص 101

⁹⁸ الرواية ص 112

نزار قباني:

شخصية استنكارية قديم للساردة، هو كاتب وشاعر تميز بطبعه الساخر وشاعريته ونصائحه لها "لم أصدق وأنا اسمع صوته مجددا يرحب بي قال بسخرية سوداء"⁹⁹ وظفت الساردة للربط بين الحاضر والماضي فهو شخصية حقيقية غني عن التعريف لذلك لم تخض في الكشف عن أوصافه كثيرا سوى أنها إستعملت قصة مرضة كوسيلة للتوجه برسالة مشرفة لنقادها "قلت له مواسية" عزيزي هذا ما يحدث دوما، أنت تعرف هذه الامة أكثر مني إن الوضيعين سيطلقون عليك صفاتهم ولو بعد حين، أنت غنيمة لكل نكرة تريد الشهرة"¹⁰⁰

غازي القصيبي:

من الشخصيات الاستنكارية المتوفية كان سفير للسعودية، شاعر فريد ومتميز "كان شاعرا الانتقادات الفريدة، يجب أن يهدي ما لم يسبقه إليه أحد يوقع داياه بسخرية ليحمي بضحكته حياءه..."¹⁰¹ تربط علاقة قوية ووطيدة بالساردة حيث كان لها الرفيق المشجع والنصح وظفته الساردة بهدف استدعاء نصوص غائبة، بل الاستحضار الماضي والشخصية لدليل على قداسة هذه الشخصية.

مازن:

شاب سوري الثلاثين من العمر، يعمل سائق أجرة مصاب بورم خبيث، شخصية مثقفة، غلبت عليه صفة المكابرة، والرصانة والفصاحة، ذو كبرياء وعنوان لحد الذي شبهه الساردة "بخالد بن طوبال" فرغم مرضه أبي أن يقبل المساعدة من الساردة بالرغم من إسرارها عليه، تقول الساردة أحلام مستغانمي "كان له عنفوان ابطال الروايات، ذلك الذي لا يشبه الحياة، كلما ناقشت أجانبي بكبريائهم وسخريتهم، كأولئك البسطاء الذي لا يمكن الاكرامتهم، وبإمكانهم أن يلقنوا كاتباً درسا في غرة النفس"¹⁰²

⁹⁹ الرواية ص 111¹⁰⁰ الرواية ص: 112¹⁰¹ الرواية ص 110¹⁰² الرواية ص 156

ملخص الرواية: شهيا كالفراق : "أحلام مستغامي"

تعود الادبية الجزائرية "أحلام مستغامي" إلى عالم النثر لكتابتها "شهيا كالفراق" فجاء هذا الكتاب مزيجا بين السرد والرواية، حيث تلخص أحلام بأسلوبها الشعري الجميل فكرة هذا العمل إذ تقول "عندما نحدث أنفسنا لا نحتاج إلى الكلام المتملق لا إلى البحث عن منطوق فيما نقول... نحن نكتب بروح عارية...الكاتب يتعرى نيابة عن قرائه ويرتكب جرائم جر في حق نفسه، ليبقى شرق القارئ مصونا"

تبدأ أحلام عملها بإهداء يشتمى بالطريقة الذي ستسلكه في الكتاب، ف "مادام سعاة البريد جميعهم قد خانوا صندوق بريدينا، هذه رسائل لا صندوق بريد لوجهتها، عدا البحر أبعثها في زجاجة إلى الذين لم يعد لهم من عنوان لنكتب إليهم" وبعد مقدمة حول الكتابة وأوجاعها في زمن الوصفات الجاهزة والضجر الكوني يأتي الجزء الأول. أكتف كأن لا أحد سيقراك" ليتحدث عن ظروف ولادة هذا العمل ،وتسرد أحلام فيه بعض ما قاله أشهر الكتاب العالمين حول علاقتهم بالكتابة وطقوس بعضهم من أجل استحضار الجن الذي ينفخ في اقلامهم روح الابداع. فتدرك أحلام في كتابها أن ما يحثها على الكتابة هو بطل يقرب قناعتها رأسا على عقب فهي عازمة أن أبطال روايتها هم من يتحكمون فيها يلهمونها أروع الكتب وتقول "أحلام مستغامي :لتشفي من بطل عليك أن تقع في حب غيره" غير أنها تعترف بمشكلة الكتابة في زمن مواقع التواصل الاجتماعي ومن هنا تمكنت أخيرا من تشخيص مشكلتها وتحديدها فعلى أحلام أن تفارق فضاءات التواصل الاجتماعي وهذا ما منح الكتاب موضوعا الرئيسي (الفراق) أما في الجزء الثاني والمعنون "ما جدوى رسائل حب تصل متأخرة لحب ما عاد له من صندوق بريد"، تستحضر أحلام مواقف جميلة مع الأدبيين الراحلين "نزار قباني" و"غازي القصبي" وقد نشرت الكاتبة بعض ما قالوا أو ما فعلوا معها في ثنايا الكتاب، علاوة على هذا تحضر "كاميليا" الشخص الذي أو قد شرارة كتاب (نسيان كم) وهي تحمل رزمة رسائل بينها وبين حبيبها الأول لتسلمها للكاتبة لتحفظها بعد أن قررت مواصلة حياتها وتجاوز خيبات الحب السابق واقترحت عليها أن تضعها بين دفتي

كتاب، لكن الكاتبة إتخذت قرارها لن تقرأ هذه الرسائل، وبدلاً من ذلك ستكتب رسائل كاميليا لكنها لن ترسلها إليها، ومن وحي الجزء الثالث "رسائل لن تقرأها كاميليا كتبت الروائية في هذا الجزء 26 رسالة ضمن هذه الرسائل أعلنت الكاتبة أنها ستعلق صفحاتها في القضاء الافتراضي للتفرغ للكتابة والابتعاد عن الإلهاء فجاءتها الرسائل معاتبه و محتجة، من بين هذه الرسائل تلفت انتباهها رسالة كتبت بنبرة رجولية وكأنها خرجت من رحم أحد أبطال رواياتها لتتسائل بعد ذلك عن صاحب هذه الرسالة والذي بدأت تتابع صفحته على الفيسبوك، فقررت مراسلة وشرع قلبها ليق على ايقاع رسائله ومكالماته، تستمد الرحلة في الجزء الرابع " الغربة تأخذ منك ما جئت تطلب منها" ثم الجزء الخامس والآخر "نحب الحب لكن الفراق يحبنا أكثر" فعند مجيء "كاميليا" لزيارتها أقنعتها بقراءة الرسائل التي خبأتها كاميليا عندها فقررت قرائتها حيث تكتشف الكاتبة هوية الرجل الذي اقتحم قلبها فهو "عماد" حبيب كاميليا السابق وتقرر بعد ذلك في لحظة صدمة كيفية التعامل معه مسترشدة بما كتبه في "ذاكرة الجسد" على لسان "خالد بن طوبار" "ذات يوم" ما أجمل الذي حدث بيننا وما أجمل الذي لم يحدث وما أجمل الذي لن يحدث"

*ومن هنا كتبت رواية "شهيا كالفراق" تقلم أنثوي لتتمحور حول شخصية الروائية نفسها ولتكون هي صوت الرواية متنغمة كعادتها بخيالها الابداعي معبرة همومها وانشغالاتها.

أبعاد الشخصية في رواية "شهيا كالفراق" لأحلام مستغامي:

تخضع الشخصية الروائية أثناء الدور الذي تؤديه الى ابعاد يحددها الرواية من خلال شخصياته وتكون ذات بعد جسمي (فيزيولوجي) أو بعد نفسي أو اجتماعي...

حين رسمت أحلام مستغامي شخصياتها من خلال الابعاد التالية:

البعد الجسمي:

الناشر لم تذكر الكاتبة احلام عنه أي صفة سوى سنة : قائلة "هو شاب اربعيني

البخار الايطالي: هو في همر الستين أصبعه مبتورة

أحلام مستغامي لم تكون لأحلام مستغامي أي بعد جسمي

عماد هو في عمر الخمسينات

صاحب المقعد A7 رجل أربعيني ذو مظهر محكم ثابت

الصديق الاعلامي: لم يرد في الرواية وصف جسماني له باستثناء أن شخصية ذكورية.

ماريو: شخصية ذكورية لم تذكر الكثير عن بعض النظر على انه في الستينات من العمر.

ايطالي الاصل: اصبعه مفتور شبهته بزور باقتناعه بالحياة الطيبة، لم تتطرق لأي وصف

داخلي او خارجي لها.

سهيل ادريس: شخصية استذكارية متوفية ذكر في الرواية كونه ناشر سابق

الجد أحمد: واضع ذو برنس وعمامة بيضاء وسوارب مفتولة إلى الأعلى يلبس سلسلة ذهبية

متدللية وفي طرفها ساعة

محمد سعيد السكار: ذو وجه شاحب ابن البصرة

البعد النفسي:

حيث تجسد هذا البعد في كشف عن مكونات الشخصية من داخل وإبراز مشاعرها وعواطفها وسلوكها وهكذا موقفها من تلك الاحداث المتعلقة بها وهذا ما وظفته أحلام في روايتها من خلال شخصيتها الرئيسية التي كانت محور الاحاسيس والمشاعر الخزينة والغامضة.

أحلام مستغامي: هي شخصية معقدة، مركبة، ديناميكية، غامضة المطروحة في الرواية. حيث أن في شخصية أحلام داخل رواية فهي شخصية محبوبة، قوية يعتمد عليها في مواقف الصعبة وانها شخصية ذكية إذ تناولت بعد نفسي في هذه الشخصية نفس الانسان وذهنية النفس مما تتألفه من مشاعر وعواطف تتضمن الضعف والقوة والاشتياق، المطامح والآلم أحلام وخيبات الامل.

كاميليا: فلها دلالات كثيرة منها نقاء والبراءة والحس والمرهف، الطيبة الرومانسية والقفقة في النفس بالاضافة الى القدرة على اتخاذ القرارات المصرية الى جانب أن هذه شخصية مثلت رمز المرأة الوفية المحبة والمرأة القوية رغم إنكسارها وإحساسها بالضعف لخسارة حبيبها. **عماد:** نجد صاحب اسم عماد قوي وشجاع وهادئ يتحمل صعوبة الحياة يفصل الانطواء يتميز بالرزانة وثبات فالكاتبة وضفت مفارقة واضحة فكل صفات اللبقة التي يحملها اسم عماد إلا انه شخصية تجسدت كالزمن للخيانة وخداع بصورة أكبر ومن جهة اخرى. **عسان:** حين ذكرت صفة واحدة من صفاته وهي صفة الانانية.

محمد سعيد الصكار: غلبت عليه صفة هزل ونبل وكذلك كشفت عنه صفة الشهامة وتواضع

البعد التاريخي:

يكشف لنا هذا البعد عن انتهاء الشخصية الى طبقة اجتماعية معينة وعلاقتها مع محيط الذي تعيش فيه ويتجلى هذا البعد في رواية من خلال تحديد الوضعية الاجتماعية.

*أحلام مستغامي: هي كاتبة روائية تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى.

*كاميليا: من شخصيات الرئيسية المركزية تأخذ القسط الاكبر في حيز الروائي السرد والاعبار.

عماد: ساهم في دفع الاحداث ونموها.

الناشر: يتأأس أكبر جمهورية لبنانية للكتب بحكم شراكته مع مجموعة "هاشيت"
ماريو: مهنة التجارة.

سيده خديجة: تمثلت في خادمة سابقة لساردة.

نزار قباني: هو كاتب وشاعر.

غازي القصبي: كان سفير لسعودية شاعر فريد ومتميز

مازن: كان يعمل سائق اجرة.

خاتمة

وأخيرا بعد رحلة كان فيها الكثير من العناء ممزوجا بالمتعة أتمنا دراستنا وقد حاولنا في ختام بحثنا الموسوم ب: **البنية السردية في رواية أحلام مستغانمي** توصلنا إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

قد برعت الروائية في نسج روايتها نسجا دقيقا

لا يمكن تخيل أي عمل سردي خال من الشخصوس التي تمثل الروح في الرواية

تتجمع جميع عناصر العمل الروائي حول الشخصية في العمل الروائي

اعتماد الروائية على الوقائع في رصد شخصياتها

التوظيف التقنيات الفنية في تقديم ووصف شخصياتها

برعت الكاتبة في اللعب في بتقنيتي الزمان والمكان في الرواية.

زخرت الرواية بالعديد من الشخصوس متمثلة في الشخصيات الرئيسة والشخصيات

الثانوية وغيرها ...

اعتمد الروائية أحلام مستغانمي على الوصف في تقديم شخصياته وذلك لإبراز

ملامحها الداخلية والخارجية ومساهمتها في تقديم الصورة على المستوى السردية.

وفي الأخير لا ندعي الإلمام بكل جوانب البحث وإنما لكل شيء ما تم نقصان، ولهذا

نرجو أن نكون قد أضفنا ولو القليل لدرس النقدي للرواية والتي لازلت تحتاج إلى دراسات

نقدية معمقة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم عباس: الرواية المغاربية، تشكل النص السردي في ضوء البعد الايديولوجي
2. ابراهيم مصطفى، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ج 1، اسطنبول
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1997م
4. ابي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تج: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، 1979م
5. أحلام مستغانمي، شهيا كفراق، دار نوفل وهاتيش أقطوان بيروت لبنان (دط) ص 2019م
6. أحمد أبو السعد، فن القصة، منشورات دار الشرق الجديدة، ج1، 1995م
7. أحمد رحيم كريم خفاجي، المصطلح السردى في النقد الغزى الحديث، مؤسسة دار الثقافة لطباعة والنشر، ط1، 2012م
8. أحمد سيد محمد، الرواية الانسانية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (1989م)
9. أمينة يوسف، تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق ط1 دار الحوار للنشر، سوريا، 1997م
10. جيرالد برنس، المصطلح السردى، المحليين لأعلى للثقافة، ط 1، 2003م
11. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائى، الزمن، السرد، التبئير، الدار بيضاء، المغرب، ط4، 2005م
12. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الادبى المعاصر، ط1، دار الافاق العربية، القاهرة، 2001م
13. سمير سعيد عجازي، النقد العربى و أوهام رواد الحداثة، مؤسسة طبية للطبع والنشر، ط1، القاهرة، 2005م
14. الصادق قسومة، نشأة الجنس الروائى بالمشرق العربى، دار الجنوب للنشر، تونس، ط1، 2004م

قائمة المصادر والمراجع

15. صبحية عودة زغرب: غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع
16. صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ط1، مجدلاوي، عمان، 2005م
17. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز في علم لمعاني، تح: محمود شاكر، ط3، دار المدني، جدة، 1992م.
18. عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998
19. عبد المنعم زكريل القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط1، الهرم، 2008م
20. العربي عبد الله، الإيديولوجية العربية المعاصرة، تر: محمد عثمان، دار الحقيقة، بيروت، 1970م
21. عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1971م
22. علي نجيب إبراهيم، جماليات الرواية، دار الحوار للنشر، ط1، سوريا، 1887م
23. غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص ورويات غالي حمزة أبو الفرج، والترجمة والنشر ط1، 2004م
24. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط، لبنان، 2002م
25. محمد بو عزة: تحليل النص السرد، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2010م
26. محمد صبير عبير، سوسن البياتي جماليات السرد تشكيل الروائي
27. نبيل حمدي، بنية السرد في القصة القصيرة، سليمان في ص نموذج الورق للنشر والتوزيع ط 2013م
28. هيام شعبان: السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الندي للنشر، الأردن، 2004م (دط)

الملحق:

*ملخص الرواية

*التعريف بالروائية احلام مستغانمي

*إصداراتها

*الجوائز والاعلام

ملخص رواية شهيا كالفراق لأحلام مستغامي:

في كتابها الجديد، تحكي أحلام مستغامي قصة رجل لوعه الفراق، فقد ثقته في الحب من الاساس، رجل غامض يتقرب من الكاتبة، بطة القصة ويخاطبها بكلمات ليست سوى كلماتها، جمل سبق وقالتها لكاملها، ملهمة كتاب نسيان كوم الذي حقق اعلى المبيعات.

من هو هذا الرجل وما يريد منها؟

كالعادة تحملنا أحلام إلى عوامل العشق المثيرة والاعيب القدر الخبيثة، في هذا الكتاب أيضا صفحات من ذكريات طريفة عاشتها قامات عاصرتهم مثل نزار قباني وغازي القصبي، واخرى عائلية خاصة فيه أيضا أبطال رواياتها، علاقتها بهم وبالكتابة، فراقها لهم بعد كل كتاب، ولقاؤها المتجدد مع الكاتبة بعد كل حين كل ذلك الاسلوب الممتع المكثف سرديا الذي عودتنا عليه، وبالمحتوى الزاخر بقصصها وقصص الاخرين وهمومهم وهو احسبهم ان كانت عاطفية واجتماعية او وطنية.

بعد خمس سنوات من اصدارها الذي الاخير متمثلا في روايتها "الاسود يليق بك" تعود الادبية الجزائرية احلام مستغامي الى عالم النشر بكتابها الجديد "شهيا كالفراق"، عازفة على ايقاع نذببات اعمالها السابقة التي تتخذ من الحب وخيباته "مقاما موسيقيا" وبوصلة للمصابين بخيبات عشقية.

جاء هذا الكتاب الصادر عن دار "نوفل" و"هاشيتت انطون" في 256 صفحة بقرائها في زمن الثورة الرقمية واشتداد وسائل التواصل الاجتماعي، وانتهاء بالحديث عن قصة حب "مجهضة" مع كاتب اسرها بطريقة كتابته وكلامه، وكأنه خرج من فضول روايتها.

تبدأ أحلام عملها بإهداء بشيء بالطريق الذي ستسلكه في هذا الكتاب، فما "دام سعاة البريد جميعهم قد خانوا صندوق بريدنا، هذه رسائل لا صندوق بريد لوجهتها عدا البحر، ابعتها في زجاجة الى الذين لهم عنوان وكتبت "أحتاج الكتاب التالي أن يعمل في شأن غير الادب،

كي يشتهي الكتابة الى حد تصبح معه هي الشغل الشاغل لا لدوامه؟ ربما يحتاج الى أن تكون الكتابة عشية لا زوجته، ولعله لا مهنة له، ليواعدها بشغف سرا كل مساء" وبعد مقدمة حول الكتابة و اوجاعها في زمن الوصفات الجاهزة والضجر الكوني، يأتي الجزء الاول "أكتب كأن لا احد سيقرك" ليتحدث عن ظروف ولادة هذا العمل، وتسرد أحلام فيه بعض ما قاله أشهر الكتاب العالميين حول علاقتهم بالكتابة وطقوس بعضهم من اجل استحضار الجن الذي ينفخ في اقلامهم روح الابداع.

البحث عن البطل:

تدرك أحلام في كتابها أن ما يحثها على الكتابة " هو يطل بقلب قناعتي رأس على عقب فيلهمني أروع" وعكس ماداب عليه الكتاب" عادة، الكاتب هو من يتحكم في ابطاله، الا ان خلقت بطلا يتحكم بي، واخجل منه أن تنازلت عن مبادئ يوما".

تحتاج الكاتبة الى حداد عدة ادبية كلما تخلص من رواية وبطلها، فقد استغرق الحداد على خالدين طوبال بطل رواية "ذاكرة الجسد" الذي امتد حضوره الى "عابر سرير".

خمس سنوات، وبعدها جاء طلال رجل الاعمال اللبناني الذي وقع حضوره في "الاسود يليق بك" على قلبي الجزائرية "هالة الوافي"، وحاول إخفاء اثار البطل السابق او حالته الى رف النسيان.

تقول احلام "في الادب أيضا، لتسفي من بطل، عليك أن تقع في حب غيره، أن تتفض عنك ذكريات قصصك الماضية وتتخلص من كل ماله علاقة بكائنات غادرت وجدانك واوراقك ومكتبك، أن تتخلص من كل ما قد يشوش عليك حياتك الجديدة وان تبدأ كل قصة كما لو انها قصتك الاولى، ان تنظف غرفة الكتابة من اثار الكتاب السابق، كما تفعل ايزابيل الليندي كلما شرعت في كتابة جديد.

غير ان احلام تعترف بمشكلة الكتابة في زمن مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما أن كتاب "نسيان كوم" رسخ صورة الكريكاترية عنها ككاتبة تنقسم من رجال في كتاب وتحض النساء على العنوسة وهي بذلك تتحمل وزر ثلاثين مليون امرأة عانس، وهي صورة تقول عنها

احلام انها تمت الواقع بصلة اي عمل لاحلام اذا كان الاجمل "ذاكرة الجسد" ام "قوفي الحواس" ام "عابر سرير" ام "الاسود يليق بك" ام ديوانها "عليك اللفة" ام ستورها في "النسيان كوم"

عصر الفراق:

بالنسبة للكاتبة الجزائرية، أنها تمكنت اخيرا من تشخيص مشكلتها وتحديدها، إذ تقول "اجمل كتاباتي واهمها كانت قبل زمن الانترنت و التويتز و الفيسبوك... كتبتها أثناء رغبتي وعزلتي ، على دفاتر مدرسية كنت اشتريها مع دفاتر اطفالي لأكتب اذن لابد لي من ان اقطع علاقتي مع هذا العالم الافتراض ان أغلق حساباتي وصفحاتي جميعها واخلو بذاتي. كان على احلام ان تفارق فضاءات التواصل الاجتماعي، وما منح الكتاب موضعه الرئيسي "الفراق" ومالم تكمل هذا الكتب لن تتمكن من كتابة روايات اخرى.

"كل كتاب رواية... في ذهني روايات كثيرة جميلة، سأكتبها حال انهائي هذا الكتاب ... إنني احمله في ذهني منذ سنوات التي استطيع الكتابة ان لم انجزه ثم ان الفراق كتاب الساعة... الناس جميعهم هذه الايام على فراق...لوكان لهذا العصر من صفة لكان عصر الفراق"

في الجزء الثاني "ما جدوى رسائل حب تصل متأخرة لحب ما عاد له من صندوق بريد" تستحضر احلام مواقف جميلة مع الادبيين الراحلين نزار قباني وغازي القصيبي وقد نشرت الكاتبة بعض ما قالوه عن ما فعلوه معها في ثنايا الكتاب، وهي تنسى ما قاله نزار لها عندما دخلت قاعة صغيرة في بيروت، كان نزار يقول فيها اشعاره "رأيت بزق فقلت هذه انت" هنا تحضر "كاميليا الشخص الذي أوقد شرارة كتاب "نسيان كوم" وهي تحمل رزمة بينها وبين حبيبها الاول، تسلمها للكتابة كي تحتفظ بها بعد أن قررت مواصلة حياتها وتجاوز خيبات الحب السابق، واقتרכת عليها أن تضعها بين دفتي الكتاب لكن الكاتبة اتخذت قرارها، لن تقرأ هذه الرسائل، وبدلا من ذلك، ستكتب رسائل لكاميليا لكنها لن ترسلها اليه/ ومن وحي الجزء الثالث "رسائل لن تقرأها كاميليا" كتبت 26 رسالة مستنيرة" الذي قال: اكتب

دوما رسائل الغضب الى اعدائك لكن لا ترسلها اليهم، كان عليه ان يضيف: واكتب رسائل الحب ايضا واحتفظ بها لنفسك!"

من يكون الرجل الذي بدأت تتابع ما يكتبه على فيسبوك، ثم ارسلت، شرع قلبها يدق على ايقاع رسائله ومكالمته؟ وكيف ستعامل مع مشروع ولادتها العاطفية: تجحم امتثالا لتجاربيها الادبية ام تقبل امتثالا لتجاربيها الادبية ام تقبل امتثالا للفضول وحب الاكتشاف؟
التعريف بالشخصية: "احلام مستغانمي"

1-نبذة عن حياة الروائية: "أحلام مستغانمي"

*المولد والنشأة: ولدت في 13 افريل 1953 م وهي الابنة البكر لعائلة جزائرية من مدينة قسنطينة، والدها "محمد الشريف" أحد ثوار المقاومة الجزائرية، دخل السجون الفرنسية بسبب مشاركته في مظاهرات 8 ماي 1945م، وبعد أن أطلق سراحه سنة 1994م عمل من اجل ولادة حزب جبهة التحرير الوطني.

نشأت احلام في محيط عائلي يلعب فيه الاب دور اساسيا، وكانت نقرية كثيرا من ابيها وخالها "عز الدين" الضابط في الجيش التحرير الذي كان كأخيها الاكبر، وعبر هاتين الشخصيتين عاشت كل المؤثرات التي تطرأ على الساحة السياسية والتي كشفت لها عن بعد أعمق للجرح الجزائري.

عاشت الازمة الجزائرية يوما بيوم من خلال مشاركة ابيها من حياته العملية، وحوارته الدائمة معها، لم تكن أحلام غريبة عن ماض الجزائر، ولا عن الحاضر عن الذي يعيشه الوطن، تخرجت سنة 1971م من كلية الاداب في الجزائر ضمن اول دفعة معربة تتخرج بعد الاستقلال من جامعة الجزائر، لكن قبل ذلك سنة 1967م واثر إنقلاب يومدين واعتقال الرئيس احمد بن بلة اصيب والدها نتيجة الانقلابات السياسية بأزمة نفسية جعلته يفقد صوابه في بعض الاحيان، خاصة بعد تعرضه لمحاولة اغتيال مما ادى به الإقامة من حين لآخر في مصح عقلي تابع للجيش الوطني الشعبي.

في تلك السنة كان على احلام الاعداد الشهادة ال

البكالوريا، وإعداد و تقديم برنامج يوميا في الاذاعة الجزائرية، يبيث في ساعة متأخرة من المساء تحت عنوان "همسات" وقد لاقت تلك "الوشوشات" الشعرية نجاحا كبيرا تجاوز الحدود الجزائرية الى دول المغرب العربي.

وساهمت في ميلاد اسم احلام الشعري الذي وجد له سندا في صوتها الاذاعي المميز وفي مقالات وقصائد كانت تنشرها احلام في الصحافة الجزائر، واصدرت اول ديوان سنة 1971م في الجزائر تحت عنوان "على مرفأ الايام" وفي منتصف السبعينات هاجرت أحلام مستغانمي الى فرنسا تزوجت من صحفي لبناني، وتفرغت حينها لعائلتها وغابت مدة عن الساحة في بدايات الثمانيات عادت للكتابة فشاركت في مجلة الحوار "البارسية" ومجلة "التضامن" وفي ذلك الوقت حصلت على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة "السيرون".

*إصدارتها:

-الكتابة في لخطة عربي صادرة عن دار الآداب بيروت سنة 1976م

-ذاكرة الجسد الصادر عن دار لآداب بيروت سنة 1993م

-أكاذيب سمكة صادرة عن المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر سنة 1933م

-فوضى الحواس الصادرة عن دار الاداب بيروت سنة 1997م

-عابر سرير سنة 2003م

-رواية نسيان كوم سنة 2010م

***الجوائز والوسمة:** عن روايتها "ذاكرة الجسد" جازت على جائزة نو، تمنح لأحسن ابداع

نسائي باللغة العربية، منحت لها سنة 1996م، من مؤسسة نو للقاهرة، وجائزة نجيب محفوظ

للرواية منحت لها من قبل الجامعة الامريكية بالقاهرة سنة 1998م.

-تلقت من لجنة رواد لبنان وسام لأعمالها سنة 2004م.

*سميت المرأة العربية الاكثر تميزا سنة 2006م، وقد تم إختيارها من بين 680 مرشحة من قبل مركز دراسات المرأة العربية في باريس/ دبي نالت وسام الشرف من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سنة 2006م
-تلقت وسام التقدير والامتنان من مؤسسة الشيخ عبد الحميد بن باديس في قسنطينة سنة 2006م.

فهرس المحتويات

شكر وعرقان
مقدمة	أ.....
مدخل: الرواية (مفهومها، تطورها: عناصرها، خصائصها):	7.....
تعريف الرواية:	8.....
خصائص الخطاب الروائي:	13.....
الفصل الاول: البنية الشخصية في الرواية:	
تعريف البنية:	15.....
تعريف الشخصية:	16.....
أنواع الشخصية:	19.....
أنواع الشخصيات من خلال خاصية الثبات والتغيير:	21.....
أبعاد الشخصية:	25.....
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لرواية شهيا لفرانك:	
لمحة عن الرواية:	29.....
أنواع الشخصية الروائية:	30.....
الشخصيات الرئيسية (personnage principale):	30.....
الشخصيات الثانوية:	36.....
الشخصيات الثانوية الاستذكارية:	39.....
ملخص الرواية: شهيا كالفرانك: "أحلام مستغانمي"	42.....
أبعاد الشخصية في رواية "شهيا كالفرانك" لأحلام مستغانمي:	43.....
البعد الجسمي:	43.....
البعد النفسي:	45.....
خاتمة	47.....
قائمة المصادر والمراجع	49.....

52	الملحق:
53	ملخص رواية شهيا كالفراق لأحلام مستغانمي:
54	البحث عن البطل:
55	عصر الفراق:
56	التعريف بالشخصية: "احلام مستغانمي".
57	*إصدارتها: